

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثالث والثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كثيرا ما يأمر الله تعالى بالتفكير في ايات الله تعالى وفي مخلوقاته - 00:00:00

وهي من الدلالات على قدرته وعظم سلطانه اذا قيل باي شيء عرفت ربك وكل آياته ومخلوقاته واعظم اياته الليل والنهار والشمس والقمر واكبر مخلوقاته السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما - 00:00:31

وذلك لأنها دالة على قدرته فانه سبحانه نصب الآيات الدالة على قدرته جعلها حجة على عباده لما امر بعبادته ذكر الدلالات قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:01:06

لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء هكذا امرهم بان يستدلوا على انه الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء الارض فرشها وجعلها فراشا يتكلم عليه الناس يتكلم عليه الخلق ويتنقلون عليه من مكان لمكان - 00:01:45

كان والسماء اجعلها بناء محفوظة يتأملون فيها وينظرون فيها لا شك ان هذا من اكبر الاكمل على كمال قدرته وعلى عظمة سلطانه كثيرا ما يأمر الله تعالى بالتأمل في ذلك - 00:02:27

ويزد هذى من الدلالة على قدرته تعالى وعلى استحقاق للعبادة من ذلك قول الله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج والارض مدنناها والقيناه يا رواسي - 00:03:05

وابتنا فيها من كل زوج بهيج فهذا دلالته واضحة كمال قدرته انه يا رافع السماء ومناه والبناء كما يشاء يعني كملها وبنها على ما يشاء ولا يعلم الخلق من اي شيء بناها - 00:03:42

البناء عادة الذي نعرفه يكون لهم مادة يتكون منها الذي يريد ان يبني بيته لابد ان يكون له مادة يا بني بيته من الطين ومن الحجارة ومن الخشب ومن الحديد - 00:04:27

ومن يعني يجد مادته على وجه الارض فيأخذ منها ما يبين ما يبني به ذلك البناء الذي يريد ان يرفعه ويشيده كما يشاء الله تعالى لم يذكر من اي شيء مادة هذه السماوات - 00:04:56

حيث بناها ولا مادة هذه الارض بحيث رفعها وبسطها ها هو قادر على تكوينها لم يكن لها مادة تتكون منها كذلك ايضا قد عرف بانه سبحانه لا يحتاج في بنائه الى اعوان ولا الى شركاء - 00:05:25

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن هيكون يا هلا بني هذه السماء ورفعها لم يكن بحاجة الى من يعاونه اخبر تعالى بانه بني هذه السماوات وانها سبع - 00:06:10

وكذلك ومن الارض مثلهن وذلك في وقت قصير كما يشاء في ستة ايام ورد في بعض الاحاديث تفصيلها وكذلك في بعض الآيات مثل قول الله تعالى قل انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - 00:06:42

سلك الارض في يومين ما ان الارض قد اخبر بانها سبع اراضين يقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن اخبر بانه خلق من الارض مثلهن - 00:07:14

ورد ايضا في الحديث ان الله خلق سبع اراضين ولكن لا نعلم اين تلك الاراضين فان خلق الله تعالى واسع جماهير قوله تعالى والسماء بنيناها باید وانا لموسعون های هذا الفضاء الذي ليس له نهاية - 00:07:40

والله ان قادر على ان يجعل فيه مخلوقات لا تصل اليها ادراكات البشر ولا نdry این بقية الاراضين ورد انه صلی الله عليه وسلم قال

من ظلم شبرا من الارض - 00:08:17

فوقه من سبع اراضين دليل على ان هناك سبع اراضين وان بعضها اسفل من بعض ومع ذلك لا نعلم اين تلك الاراضين انما البشر المعرفون الان على ارض واحدة ظاهرة - 00:08:44

وكثيرا ما يلهت الله تعالى الانظار الى هذه المخلوقات ليعتبروا بها وذلك لما فيها من الآيات وما فيها من العبر العظيمة فان السماوات ذكر الله ما فيها من الآيات كقوله تعالى - 00:09:14

وبنينا هوكم سبعة اندادا. وهي هذه السماوات سبعا شدادا. يعني شديدة لا تقدرون على ان تصلوا اليها او تخترقوها اه وصفها بالشدة لعظمها ولكتافتها ثم قال واجعلنا سراجا وحاجة اخبر بأنه جعل فيها هذا السراج - 00:09:45

الا وهو هذا الشمس سمح الله سراجا لانها تضيء للناس اذا طلعت يسمى سراجا كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليلة القمر نورا جعل الشمس سراجا والقمر نورا جعل الشمس سراجا - 00:10:24

والقمر نورا يضيء الليل المظلم والشمس تضيء النهار فكل منهما اية من آيات الله وكذلك بقية الاحلاك وبقية النجوم التي يسيرها الله كما يشاء فجعل هذه المخلوقات دالتان على كمال قدرته - 00:10:53

وكمال عزته تعالى لا شك ان هذا دليل واضح على عظمة الخالق فان قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء اية ان دالتنا على عظمته ولها قال ابن كثير بعد تفسيرها الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:11:27

يعني انه الذي خلق هذه المخلوقات ورفعها كما شاء وانه هو اهل ان يعبد رفع السماء كما هيك قوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء عن السماء بناتها. رفع سمكها - 00:12:04

يعني رفعها وسمكها قواها وسوى كما هي واغطش ليها وخرج ضحاها كل هذه دلالات على عظمة هذه المخلوقات اخبرت عليه ايات كثيرة انه خلقها سبعا. سبع سماوات قال الله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات انطباقا - 00:12:33

وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا هكذا اخبر بأنه فخلق سبع سماوات انطباقا يعني طبقة بعد طبقة سماء فوق سماء وانه جعل القمر فيهن نورا نورا في حين وجعل الشمس سراجا يعني مضيئة - 00:13:15

وكذلك قوله تعالى الذي خلق خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرة ينقلب اليك البصر خاسدا وهو خسير. هل ترى هطروا او ترى شقوقا - 00:13:48

خللا في خلق هذه المخلوقات لا ترى فيها تفاوتا ولا ترى فيها نقصا ولا ترى فيها خللا ولو رجعت البصر مرة بعد مرة. فان البصر مع تحديقه وتقلبيه يرجع الى صاحبه كاليلا - 00:14:17

خاسدا يعني هسيرا. لم يجد عبيا ولم يجد خللا ثم قد اخبر الله تعالى في هذه الآيات بان السماوات سبع واصبر النبي صلى الله عليه وسلم للمسافات التي بينهن وبكتف كل سنة - 00:14:38

ورد انه قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة اي من الارض الى السماء الدنيا. يعني خلال الظحي خمسمائه سنة ثم ما بينها وبين السماء الثانية مسيرة خمسائة سنة - 00:15:09

وكته السماء الثانية كذلك وما بين السماء الثانية والثالثة كذلك كل سماء غالظها خمسائة سنة والمسافة بينها وبين اللذة فوقها خمسائة سنة الى السماء السابعة من ذكر ان فوق السماء السابعة بحر من اعلاه الى اسفله كما بين سماء - 00:15:43

في بعض الاحاديث ان فوق ذلك ثمانية او عمان ما بين اغلافيهن وركبهن كما بين سماء الى سماء وهم حملة العرش ذكر انهم على خلقة او عال مع ان خلقيهم لا يقدر قدره الا الله - 00:16:20

هذه عظمة هذه المخلوقات يتأمل العباد فيها بعقولهم ويعلم ان خلقتها اعظم شيء. ولها قال الله تعالى لحالق السماوات والارض من خلق الناس كيف يعجز الرب عن خلق الناس واعادتهم مع انه قد خلق هذه المخلوقات العلوية والسفلية - 00:16:51

وهي اكبر من الانسان. وما الانسان الا جزء يسير لهذه الحياة الدنيا وعلى هذه الارض العليا انه شيء يسير فكيف مع ذلك ينكر قدرة الحال وكيف وكيف ينكر اعادته بعد الموت - 00:17:28

وهكذاك ايضا يحتج الله تعالى بخلق السماوات والارض على احياء الموتى هيـك قوله تعالى الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهم اوليس الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقـهن قادر على ان يحيـي الموتى بلـي - [00:17:56](#)

نعم الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يحيـي الموتى ويجمعـهم ويعـيدـهم ما كانوا لـيـرـدـ اليـهـمـ ارواحـهـمـ قادر على ذلك احتاج ايضا بذلك في قوله تعالى وضرـبـ لـنـاـ مـثـلاـ وـنـسـيـ خـلـقـهـ قالـ منـ يـحـيـ العـظـامـ وـهـيـ رـمـيمـ قـلـ يـحـيـهاـ الـذـيـ اـشـأـهـاـ اـوـلـ مـرـةـ - [00:18:32](#)

وهو بكل خلق عـلـيـمـ الـذـيـ جـعـلـ لـكـمـ مـنـ الشـجـرـ الـاخـضـرـ نـارـاـ فـاـذـاـ اـنـتـ مـنـهـ تـوـقـدـونـ اوـلـيـسـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـقـادـرـ عـلـىـ انـ يـخـلـقـ مـثـلـكـمـ [00:19:06](#) الـيـسـ قـادـرـاـ عـلـىـ انـ يـعـيـدـكـمـ وـهـوـ الـخـلـاقـ الـعـلـيـمـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ انـ يـقـولـ لـهـ كـنـ اـهـ هـذـاـ صـرـيـحـ نـاهـيـ اـنـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ [00:19:33](#) وـاـنـهـ خـلـقـ الـاـنـسـانـ - [00:20:02](#)

وانـهـ سـيـعـيـدـ وـاـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ انـ يـقـولـ لـهـ كـنـ مـنـ اـيـاتـ الدـالـلـاتـ عـلـىـ كـمـالـ قـدـرـةـ الـخـالـقـ [00:20:39](#) انهـ خـلـقـ هـذـهـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـاـيـاتـهـ اـخـتـلـافـ السـنـتـكـمـ وـاـخـتـلـافـ الـوـانـكـمـ يـعـنـيـ اـخـتـلـافـ الـلـغـاتـ هـذـاـ كـلـامـ عـرـبـيـ وـهـذـاـ كـلـامـ اـعـجمـيـ بـاـيـ لـغـاتـ وـكـذـلـكـ اـخـتـلـافـ الـلـوـاـنـ طـوـيـلـ وـهـذـاـ قـصـيـرـ وـهـذـاـ اـحـمـرـ وـهـذـاـ اـبـيـضـ وـهـذـاـ اـسـوـدـ وـهـذـاـ اـسـمـرـ كـلـ عـلـىـ مـاـ خـلـقـهـ اللـهـ [00:21:13](#) هذاـ مـنـ اـيـاتـهـ وـكـذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـيـ وـمـنـ اـيـاتـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ بـثـ فـيـهـمـاـ مـنـ دـاـبـةـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ اـيـاتـهـ سـبـحـانـهـ كـيـفـ اـنـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـبـثـ عـلـىـ الـاـرـضـ الدـوـابـ - [00:21:37](#)

انـ الـذـيـ خـلـقـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـ يـعـجـزـهـ شـيـءـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ عـلـيـكـ اـكـرـمـ شـيـءـ اـلـىـ الـاـنـسـانـ هـذـهـ الـاـرـضـ التـيـ يـتـكـلمـ عـلـيـهاـ وـيـتـنـكـلـ مـنـ مـكـانـ الـىـ مـكـانـ خـالـكـ اللـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ هـذـهـ الـا~r~ضـ ثـمـ ا~خ~بـرـ بـاـنـهـ يـعـيـدـ فـيـهـاـ وـا~خ~بـرـ [00:22:16](#) انهـ يـخـلـقـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـهـاـ خـلـقـنـاـكـمـ وـفـيـهـاـ نـعـيـدـ وـمـنـهـاـ نـخـرـجـكـمـ تـارـةـ اـخـرـيـ اـبـتـدـأـ خـلـقـ الـا~n~س~انـ مـنـ هـذـهـ الـا~r~ضـ اـيـ مـنـ يـا~خ~الـكـ ا~ه~و~م~ن~ ال~ط~ي~ن~ كما~ف~ي~ك~ل~ه~ ت~ع~ال~ي~ ال~خ~ل~ق~ ه~و~ذ~ي~ خ~ل~ق~ك~م~ن~ ط~ي~ن~ [00:22:49](#) قولهـ تـعـالـيـ خـلـقـ الـا~n~س~انـ وـلـقـ خـلـقـنـاـ الـا~n~س~انـ مـنـ سـلـالـةـ مـنـ طـيـنـ هـايـ مـنـ طـيـنـ الـa~r~ض~ سـلـالـةـ طـيـنـ خـلـقـ اللـهـ وـصـورـ الـa~n~s~انـ اـصـلـهـ مـنـهـاـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ هوـذـيـ خـلـقـكـمـ مـنـ تـرـابـ - [00:23:14](#)

ثـمـ مـنـ نـطـفـةـ يـعـنـيـ ثـمـ جـعـلـ اـبـنـائـكـمـ يـخـلـقـونـ مـنـ هـذـهـ النـطـفـةـ المـعـذـرـةـ كـذـلـكـ يـعـيـدـكـمـ فـيـهـاـ بـعـدـ الـمـوـتـ لـاـبـدـ اـنـهـ يـدـهـنـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـa~r~ض~ تـأـكـلـهـ هـذـهـ الـa~r~ض~ وـيـصـبـحـ تـرـابـ وـرـثـا~ - [00:23:41](#) ثـمـ يـعـيـدـهـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـخـرـجـكـمـ مـنـهـاـ خـلـقـنـاـكـمـ وـفـيـهـاـ نـعـيـدـ وـمـنـهـاـ نـخـرـجـكـمـ تـارـةـ اـخـرـيـ فـكـلـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ اـهـ كـثـيـراـ ماـ يـأـمـرـ اللـهـ الـa~n~s~انـ بـاـنـ يـنـظـرـ فـيـ الـa~r~ض~ وـيـسـيـرـ فـيـقـولـ اللـهـ تـعـالـيـ وـلـمـ يـسـيـرـو~ا~ فـيـ الـa~r~ض~ - [00:24:08](#)

يـعـنـيـ يـتـقـلـبـ فـيـهـاـ وـيـعـتـبـرـ بـاـمـاـ فـيـهـاـ لـاـ شـكـ اـنـ فـيـ هـذـهـ الـa~r~ض~ عـبـرـةـ وـمـوـعـظـةـ لـمـ تـفـكـرـ وـلـمـ اـنـتـعـظـ نـحـنـ نـشـاهـدـ فـيـ بـعـظـ الـa~r~ض~ تـرـابـ عـادـيـا~ ثـمـ تـسـيـرـ بـعـدـ قـلـيـلـا~ ثـمـ تـجـدـ اـرـضا~ رـمـلـيـة~ - [00:24:43](#) منـ الرـمـلـ الذـيـ هـوـ اـهـ اـخـفـ اـنـوـاعـ التـرـابـ ثـمـ تـسـيـرـ بـعـدـ ذـلـكـ قـلـيـلـا~ ثـمـ تـجـدـ شـعـابـا~ فـيـهـا~ نـطـهـاءـ وـفـيـهـا~ اـنـوـاعـ مـنـ الحـصـبـةـ الصـغـيرـةـ وـنـحـوـهـا~ شـاهـقـةـ صـغـيرـةـ اوـ كـبـيرـةـ طـوـيـلـةـ اوـ قـصـيـرـةـ تـسـيـرـ بـعـدـ ذـلـكـ قـلـيـلـا~ ثـمـ تـجـدـ شـعـابـا~ فـيـهـا~ نـطـهـاءـ وـفـيـهـا~ اـنـوـاعـ مـنـ الحـصـبـةـ الصـغـيرـةـ وـنـحـوـهـا~ هـكـذـاـكـ اـيـضـاـ تـجـدـ اـرـضا~ مـسـتـوـيـة~ ثـمـ بـعـدـ مـدـة~ تـجـدـ اـرـضا~ مـتـمـيـزـة~ فـيـهـا~ مـرـتـفـعـة~ وـفـيـهـا~ مـنـخـفـضـ - [00:25:09](#)

وـكـذـلـكـ تـجـدـ اـرـضا~ سـبـخـة~ لـاـ تـبـنـت~ او~ اـرـضا~ مـالـحـة~ شـدـيـدـة~ الـمـلـوـحة~ وـهـكـذـا~ اـيـضـا~ تـجـدـ بـعـدـ ذـلـكـ اـرـضا~ طـيـبـة~ تـبـنـتـ الـكـلـأ~ وـتـبـنـتـ الشـجـر~ وـنـحـوـهـا~ ذـلـكـ وـهـكـذـا~ اـيـضـا~ اـذـا~ تـأـمـلـت~ فـيـهـا~ وـجـدـت~ فـيـ هـذـهـ الـبـقـعـةـ اـشـتـيـارـا~ كـبـيرـة~ وـبـعـدـهـا~ تـجـدـ اـسـتـعـاضـ - [00:25:45](#) صـغـيرـةـ وـبـعـدـهـا~ لـاـ تـجـدـ الـكـلـأ~ وـنـبـاتـا~ مـا~ يـبـنـت~ وـيـبـسـط~ عـلـى~ وـجـهـ الـa~r~ض~ لـاـ شـكـ كـانـ ذـلـكـ كـلـهـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ تـعـالـيـ حـيـثـ جـعـلـ هـذـهـ الـa~r~ض~ تـبـنـتـكـ اوـ هـذـهـ لـاـ تـبـنـتـ وـهـذـهـ - [00:26:16](#)

شجر كبير هذه نباتها صغير وهذه لا تنبت الا الكلا والعشبة وما اشبه ذلك لا شك ان الذي يتأمل في ذلك يجد عبرة وعظة. ولذلك يذكر الله تعالى الانسان بالنظر في هذه الآيات فيقول تعالى - [00:26:36](#)

بعدما آذك خلقه السماوات بغير عمد ترونهما. والقى في الارض رواسيبا بكم وبث فيها كل دابة بكم جعل فيها رواسي يعني هذه الجبال حتى لا تميل وحتى لا تتحرك - [00:27:01](#)

ثم كان بعد ذلك هذا خلق الله. فارونى ماذا خلق الذين من دونه ان كذلك ايضا اذا تأمل ما به الله وخلقه على وجه الارض من هذه عامة المحتلة لا شك ان خلقها حيث بث في الارض من كل دابة وجعل فيها من كل زوج - [00:27:22](#)

يا على كل نوع زوجين ذكورا واناثا حتى يتم بذلك فيما بينهم وان جعل ذلك في كل الدواب في الطيور زوجين اثنين وفي وهي البهائم زوجين والحيوانات زوجين ذكر وانثى كل ذلك - [00:27:51](#)

على كعب العساك مما اه نصبه الله للدلالة على قدرته انه سبحانه على كل شيء قادر. يعتبر بذلك من تذكر ومن نظر في ايات الله تعالى وفي مخلوقات العظيمة - [00:28:21](#)

ومع ذلك فان الكثير لا ينتفعون بما ينظرون بل ينظرون في هذه الآيات وعجائب هذه المخلوقات. ومع ذلك كانواهم البهائم التي لا تعقل ولا تتفكر ان هم الا كالانعام بل هم اضل ام - [00:28:43](#)

اهل البصيرة واهل المعرفة واهل الایمان الصحيح فانهم كلما وقع نظر احدهم على اه صغير او كبير اعتبار بذلك وجعل ذلك اية ودلالة على عظمة من خلق ذلك ولذلك ذكر ابن كثير - [00:29:12](#)

قول ابن المعتز عند اية البقرة الذي خلق السماوات وجعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا قوله ابن المعتز هو عجب كيف يوصل الى ام كيف يجهده الجاهل؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:29:43](#)

ولله بكل تحريره وتسكينة ابدا شاهد يعني ان من تأمل كل ما في هذا الكون وجد ان كل هبة صغيرة او كبيرة اه فانها شاهدا على قدرة من خلق ذلك ومن اوجده - [00:30:10](#)

واعظم شيء يتأمل فيه الانسان هذا الوجود. يتأمل فيه يعرف عظمته بل اقرب شيء الى الانسان نفسه. اي خلق الانسان هو اعجب شيء واكرم شيء اليه. ولكن الذين يتفكرون يعتبرونك - [00:30:35](#)

وقد تكلم العلماء على عجائب خلق الله تعالى وابرز ما في من الدلالات مثلا ابن القيم رحمه الله له كتاب اسمه التبيان اقسام القرآن يعني الایمان التي في القرآن لما تكلم على سورة الذاريات - [00:31:05](#)

اقسم الله باولها بقوله والزاريات ذروة الى قوله فورب السماء والارض انه لحق فاقسم في اولها ببعض المخلوقات اقسم بعد ذلك بالرب ورب السماء والارض انه لحق تكلم رحمه الله على بعض الآيات على قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين - [00:31:40](#)

ما في الارض من الآيات والدلالات ثم تكلم ايضا على خلق الانسان وفي انفسكم ايوة في انفسكم دلالات وعظة وعبر لمن اعتبر فيها وبين ما في خلق الانسان من العجائب - [00:32:11](#)

تأمل هذه الآيات في خلق الانسان يعجز العجب العجاب ويعرف ما في خلق الله تعالى من من الآيات والدلالات على كمال قدرته. وان الذين عبدوا غيره او عصوه او انهم ما فکروا في هذا الوجود. ولا اعملوا عقولهم ولا - [00:32:40](#)

آيات الله. ولا نظروا فيما امرنا بان ينظروا اليه. فلذلك تلاعب بهم الشيطان وصدتهم عن الآيات وعن الدلالات التي تدل كل عاقل ولكن الله كما ذكر ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:33:16](#)

نوصل القراءة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهب رحمه الله تعالى يقول - [00:33:41](#)

ان السماوات السبع والارض والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وسئل وهب رحمه الله تعالى ما الهيكل قال شيء من اطراف السماوات محدك بالارضين والبحار كاطناب الفسطاط قال وسمعت وهب رحمه الله تعالى يقول قال عزيز. اللهم بكلمتك خلقت جميع

فاطي على مشيئتك لم تأتي فيه مؤونة ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون عرشه ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من فوقك لا يرى فيه نور الانورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك - 00:34:31  
ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة وكان ليلا ونهارا يختلفان بامرك ثم امرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا سميتها السماوات ملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج الى ذلك - 00:34:52

ولا مستأنس بهم ثم امرت الماء فانتفق من التراب وامرته التراب ان يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارض وجميع الماء البحار ثم زرعت في ارضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقي بماء واحد - 00:35:10

جاء على مشيئتك مختلفا اكله ولونه وريجه وطعمه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبح والحسن ثم خلقت السماء سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء. فخلقت منها - 00:35:32

من بصرته ومنها اصم اذن فسمعته ومنه ميت ومنها ميت انفسنا احييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه معيشته الماء ومنه ما لا يصبر على الماء منها عيشته الماء ومنه ما لا يصبر ومنه ما لا صبر له على الماء - 00:35:56

مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وخلقته اصنافا والهمة الذي له خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه - 00:36:21

منهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم الصغير تبارك الله احسن الخالقين قال اخبرنا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثم بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى مختنصر فقال له الملك هل تعلم -

00:36:44

يا عدو الله كم بين الارض الى السماء الدنيا قال بمختنصر لا قال له الملك فان بين الارض الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وغلظتها مثل ذلك ثم بعد ذلك عرش للعزه ملك الملوك - 00:37:10

يحمل اربعة من الملائكة على كواهين فوق ما بين قدم احدهم فوق اجنحتهم ما بين قدم احدهم الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومسيرة السماوات السبع وغلظهن ما بين الكعب الى الركبة - 00:37:30

وما بين الكعب الى الركبة مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغضنطن وكما بين القدم الى الركبة والى الفخذ مسيرة خمسمائة سنة. ومسيرة السماوات السبع وغضنطن وكما بين القبر الفخذ وما بين الفخذين الاجنحة مسيرة خمسمائة سنة - 00:37:47

ومسيرة السماوات السبع وغضنطن وكما وغلظهن وكما بين الفخذين الاجنحة وما بين الاجنحة الى العنق مئة سنة ومسيرة السماوات السبع وغضنطن وما بين العنق الى الرأس وما بين الاجنحة الى ما فوقهن العرش - 00:38:10

عرش ذي العزة والملك والسلطان والقدرة العلي العظيم. ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه وجلاله عليه ملأ ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله تعالى على عدوه مختل - 00:38:32

لعنه الله البعوضة فقتلته قال ذكر جدي رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا عقبة بن اكرم قال حدثنا نصر ابن باب عن محمد ابن اسحاق عن سعيد ابن العلاء القرشي عن عبدالملك ابن عبد الله الفهري - 00:38:54

عن ابي بكر ابن عبد الله ابن ابي الجهم قال كان العباس ابن انس عن ابن عامر السلمي شريكا لعبد الله ابن عبد المطلب ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عباس - 00:39:14

ان الذي انزل علي الوحي ارسلني الى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد الى سبع غلاظ يتنزل الامر بينهن الى كل مخلوق بما قضى عليهم من زيادة او نقصان - 00:39:34

فقال العباس وكيف خلق الله سبعا شدادا وسبعا غلاما؟ ولم خلقهن؟ فقال رسول الله صلى الله خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل فيها حرسا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة اولو اجنحة مثنى وتلاثة ورباع في - 00:39:51

البقر مثل عدد النجوم. شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير. واما السماء الثانية فساكنوها عداد القطر فيكم في

سور العقبان لا يسامون ولا يفترنون ان ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخاففين فينتشر في جو السماء. معه ملائكة

00:40:20 - معه

ملائكة يصرفونه حيث امروا به اصواتهم التسبیح وتسبیحهم تخویف واما السماء الثالثة فساکتها عدد الرمل في صور الناس. ملائكة ينفحون في البروج کنفح الريح يجأرون الى الله تبارك وتعالى الليل والنهار. وكانما يرون ما يوعدون. واما السماء الرابعة - 00:40:48

انه يدخلها كل ليلة حتى يخرج الى عدن ساکن وعدد الوان الشجر مناکبهم معا. في صورة في وللحوير العین من بين راكع وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السماوات السبع والارض السابعة. اما السماء الخامسة فان عددها يضعف - 00:41:15

سائر الخلق في صور النسور منهم الكرام البررة. والعلماء السفرة اذا كبروا اهتز العرش من مخافتھم صعق الملائكة يملأ جناح احدھم ما بين السماء والارض. واما السماء السادسة فحزب الله الغالب - 00:41:39

جنده الاعظم ولو امر احدھم ان يقلع السماوات والارض باحد جناحیه اقتلهن في سورة الخیل المسمومة. واما السماء السابعة ففيھا الملائكة المقربون الذين يرفعون الاعمال في بطون ويخفضون المیزان فوقھا ويحملون المیزان - 00:41:59

فوقھا حملة العرش الكروبيون كل مفصل من احدھم اربعون الف سنة او قال اربعون سنة فتبارك الله رب العالمين دیان الدين خالق الخلق رب العالمين. قال حدثني عبد الله ابن سليم قال حدثنا محمد - 00:42:23

احمد حسن قال حدثنا محمد بن ابراهيم العلا قال حدثنا اسماعيل ابن عبدالکریم قال حدثني عبد الصمد بمعقل رحمه الله تعالى قال ثم ان الله تعالى خلق سبع سماوات وسبعين اراضین - 00:42:43

فقال کن فاول ما خلق من الجنان دار السلام. وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا. طول كل درجة مسيرة خمسماة عام وبين كل درجة ودرجة ما بين السماء والارض - 00:43:02

معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقھا فتمسکها ولا دعائم من تحتھا فتحبسها. قصورها وقبابها وحلیها واستبرقها واسرتھا وكل ما فيها من فضة قواریر قواریر في بياض الفضة في نقاء الزجاجة في شعاع الشمس - 00:43:23

يبین داخلھا من خارجھا كما يرى الشراب في الزجاجة الصافية. صحون قصورھم خمس قصورھا خمسماة عام في مائة عام فيها اربعة انھار نھر من ماء غير اس. وانھار من لبن لم يتغير طعمھا - 00:43:47

وانھار من خمر لذة للشاربين وانھار من عسل مصفى. ولھم فيها من کل الثمرات ولھم فيها من کل الثمرات. يقع ساکن وهذه الدار على کثبان المسك. على کثبان المسك والكافور - 00:44:07

على رأس كل ولی منهم عشرة الاف وصیف وعشرة الاف وصیفة ولدان مخلدون فذلك قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام ویهدی من یشاء الى صراط مستقيم الهدایة من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل ثم قال عز وجل کن - 00:44:27

تکون دار الحیوان وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا وما بين کل درجة کما بين السماء والارض. معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقھا فتمسکها ولا دعا - 00:44:54

من تحتھا فتمسکها واساس دار الحیوان مع شرف دار السلام وقصورھا وقبابها وحلیها واسرتھا والوانیا وكل ما فيها من ذهب صحون قصورھا الاف عام في الف عام فيها جنتان مدهام - 00:45:15

بساتین بین کل بستان الف عام فيها فاكھة ونخل ورمان توبۃ لؤلؤ وتوبۃ زمرد وكوبۃ ياقوت هكذا الى رأس النخلة. فيھما عینان تجريان فيھما من کل فاكھة زوجان وفيھما من کل خیرات حساب. یقعدهن على الزرابي وهي البسط - 00:45:35

يقوم على رأس كل واحد منهم عشرون الف وصیف وعشرون الف وصیفة بلدان مخلدون قدرًا واحدًا مخلدون قدرًا واحدًا فذلك قول الله عز وجل الذین امنوا بآیاتنا وکانوا مسلمین ادخلوا - 00:46:03

يطاف عليهم بصحاف من ذهب. لو قعد على کل اهل الارض لوسعتهم. ثم قال کن فکون دار القرار وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومتنة درجتنا کذا ومتنة درجتنا هكذا - 00:46:23

بین کل درجة ودرجة كما بین السماء والارض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقھا. فتمسکها ولا دعا من تحتھا فتحبسها واساس

دار القرار مع شرف دار الحيوان قصورها وقبابها وحللها. واسرتها والوانها - [00:46:48](#)  
وصحافها وكل ما فيها طرائق طرائق. طريقة درم احمر وطريقة زبرجد اخضر وطريقة زمرد اخضر يحلون فيها سوار من ذهب  
وسوارا من لؤلؤ. صحون قصورها الف عام من الفي عام فيها ماء - [00:47:08](#)

مشكوب معلق بقدرة الجبار تعالى بلا اخدود. كانهار الدنيا فيها عينان تجريان بالكافور. وعين تجري بالزنجبيل فيها مائة قبة من درب  
ومائة قبة من ياقوت ومائة قبة من زمرة ومائة قبة من لؤلؤ - [00:47:28](#)

طول كل قبة الف عام لها اربعة الاف مصراع مثل الذي فوق. وعرض كل قبة اربعة فراسخ لكل قبة اربعة الاف مصراع من الدر يقول  
الله تعالى لها انفتحي فتنفتح ويقال لها انغلقي فتنغلق. في القبة سرر على كل سرير - [00:47:48](#)

ان سبعون فراشا بين كل فراشين نهر يجري على الفراش حوراء. حوراء قاصرة الطرف على رأسها وصيف خير من الدنيا وما فيها. لو  
بزقت في البحر لعذب سبعة ابحر من بزم بزقها. لا تبزق ولا - [00:48:12](#)

لا تمحق ولا تغوط ولا تبول ولا تحيسن كما ذكر الله عز وجل. فيها ازواج مطهرة واطهرت من جميع الافات لو بدا معصمها لامتلأ دار  
الدنيا نورا. فيها مائة عمود من در ومنة عمود اتى من - [00:48:32](#)

اللؤلؤ ومائة عمود هكذا من زمرد ومائة عمود هكذا من ياقوت ومائة عمودنا كذا من زبرجد كم طولوا كل عام الف عام على رأس كل  
عمود ظلة طلحة طولها مائة فراسخ يزيد نور وجهها وحسنها على لون وجه - [00:48:52](#)

حوراء سبعين ضعفا هذه العجائز الذين كانوا في الدنيا فذلك قول الله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم  
وازواجاهم في ظلال على الارائك متکئون. يعني عن الظلال في سرر موضوعة وسرر مرمونة كوكب كوكب ذهب وكوكب در وكوكب  
زمرد - [00:49:12](#)

ياقوت يكون طول كل سرير خمسمائة عام عند رأس كل سرير عينان عين تنضح المسك وعين تنضح العنبر يقعدون يقعدون  
سكن هذه الدار على النمارق ويقدم ويقوم على رأس كل واحد منهم ثلاثةون الف - [00:49:45](#)

وثلاثون الف وصيفة ولدان مخلدون لا يعلم كيف هي الا خالقها ثم قال كن تكون جنة النعيم واساس جنة النعيم مع شرف جنة  
الفردوس. وهي مائة درجتنا كذا ومائة درجة هكذا ومائة - [00:50:08](#)

درجتنا هكذا يقوم على رأس كل ولی منهم ثلاثةون الف وصييف وصيفة. ولدان مخلدون قدوا واحدا ثم قال كن تكون جنة المأوى مع  
شرف جنة النعيم وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة كذا ومائة هكذا - [00:50:28](#)

بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض وعندھا سدرة المنتهي ينبع من ساقها نهر النبي صلى الله عليه وسلم وما من غرفة ولا  
ريكة في جنة من الجنات الا وغصن من اغصان سدرة المنتهي عليها فيها الف عمود من در - [00:50:48](#)

من در هكذا والالف عمود من زمرد هكذا والالف عمود من لؤلؤ هكذا والالف عمود من ياقوت هكذا. طول كل عام مائة الف عام على كل  
عمود سبعون الف غرفة وفوقها وفوق هؤلاء عليون. قال النبي صلى الله - [00:51:09](#)

عليه وسلم ان اهل الجنة يرون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في الدري في افق الذرية في افق السماء فوق هذا غرف من فوقها  
غرف مبنية تجري من تحتها الانار. كلما اشتاقت ولی الله - [00:51:29](#)

الى الله وكلما اشتاقت ولی الله النظر الى الله تعالى اطلع من بعض القوى فرأه. فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا  
الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزا خالد - [00:51:49](#)

فيها لا يبغون الناحية ولا فيها مائة الف قنديل طول كل قنديل الف عام تأوي اليه الشهداء معلقة تحت العرش وان الله تعالى خلق ما  
شاء لمن شاء كيف شاء. فخلق الله جنة عدن وفيها نهر - [00:52:09](#)

وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيدي واربعة اشياء. تولى الله تعالى خلقها بيده شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيدي وخلق ادم عليه  
السلام بيده وجنة عدن خلقها بيده. وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده وجنة عدن مثل - [00:52:29](#)

مخ البيض اصفر واحمر وموچ وغير ذلك يراسبوها من يرا صبغها من الف عام ثم قال جنتي تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الذين

هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون - 00:52:49

والذين هم لفروجهم حافظون. فهي والله دار لا تقوم بالاثمان. ولا يغيرها الزمان ولا يذهب ولا يذهب بها الحدثان. ملاطها المسك ضرابها الدر والمرجان ترابها الورس والزعفران سقفها عرش الرحمن وخدمها الولدان كلما - 00:53:13

نعرف ان الكثير من هذه الآثار من الاسرائيليات التي من بعض العلماء يحسنظن بالذين يحدثون بها ثم ينقلونها ان كانوا يتتساهلون فيما يتعلق ببهال الاعمال وحما يتعلق بالوعد والوعيد وفيما يتعلق بذكر الثواب والعقاب فيذكرون - 00:53:43

اشياء تتعلق بعذاب النار وما فيها من العذاب وما فيها من الانكال وما فيها من الاغلال ويبالغون في ذلك لاجل الزجر عن المعاصي. وكذلك ايضا كورونا الكثير مما يتعلق بالجنة وهو بها وما فيها من النعيم وما ادى الله فيها - 00:54:29

من الخيرات وفي ذلك بلا شك مبالغة وفيها شيء من مما ليس عليه دليل وان كان له اصل وبكل حال هذه ما يتعلق ما سمعنا بما يتعلق بالمخلوقات. يعني ارتفاع السماوات - 00:54:59

مسافت ما بين كل سماء الى سماء وما فوقها من الماء وكذلك اهملت العرس وكذلك العرش هذا ادلته ظاهرة وردت الادلة في بيان ذلك ومع ذلك نتحقق انها وان كانت مرتفعة بهذا الارتفاع - 00:55:29

ولهذه المسافة فالله تعالى قادر على ان ينزل منها الوحي في لحظات ولذلك اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وقطع تلك المسافات ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسة وسبعين كيلومتر - 00:56:04

مسيرة خمسة وسبعين كيلومتر ورجع من ذلك في ليلة واحدة يعني انه سبحانه اقدر على ان اسرى به وخرج به في ليلته واحدة كذلك ايضا اخبر بذلك الصديق رضي الله عنه - 00:56:30

قالوا له كيف تصدقه في ذلك؟ فقال اني اصدقه في اعجب من ذلك في خبر السماء كيف يأتي اليه خبر السماء ينزل عليه الملك في لحظات من فوق السماء السابعة ثم يخرج ان هذا عجب - 00:57:04

فكيف لا اصدقه؟ فسمى بذلك سمي بعد ذلك بالصديق نحن نصدق كل ما وصل اليانا من الاخبار في اذا كانت ثابتة صحيحة ولو كانت مستبعدة في نظر الانسان. وكذلك ايضا - 00:57:30

ما ورد في صفة الجنة. وما في ذلك من صفات درجات الجنة. ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة درجة عيني - 00:57:57

مسيرة خمسة وسبعين كيلومتر في سبيله مئة درجة هذه مسافاتها اعدها الله للمجاهدين كيف بباقي المؤمنين؟ كيف تحياتي اهل الجنة الذين يدخلونها ولو كانوا من العصاة ونحوهم. لا شك ان هذا دليل على - 00:58:17

ساعات الجنة. ورد ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في مئة عام في ظلها لا يقطعها. شجرة اذا كان يظلها مسيرة مئة سنة. ليس مسيرة سنة ولا مسيرة خمس - 00:58:47

لسنين ولا عشر سنين. مائة سنة لا يقطع ظلها. لا شك ان هذا دليل على عظمة ما خلق الله. ولما حدتها بذلك الصحابي قال اقرأوا ان شئتم وظل من وكذلك ايضا قد اخبر الله تعالى بعجائب ما هي السماء. وعجمي - 00:59:17

الجنة. اخبر من ذلك بعجائب لا يصل اليها ادرك الانسان ولكن على المسلم ان يصدق بذلك ويعتقد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ورد انه ذكر ان الجنة مئة درجة - 00:59:50

الجنة جنة من ذهب ايتها وما فيها وجنة من فضة انية وجنة من لؤلؤ اية ايتها وما فيها واسع وتسعون فيها ما عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:00:16

كل ما ورد من هذه الصفات فانه شيء لم يخطر على قلب بشر والذي حجبه الله تعالى عن الانسان مما لم يعلمه احدا هذا لا يحيط به علم قال الله تعالى - 01:00:44

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. اي لا تعلموا الانفس الشيء الذي اخفاه الله تعالى لهم وقال تعالى لكم فيها ما تشهيه الانفس وتلذ العيون وانتم فيها خالدون - 01:01:09

والادلة على ذلك كثيرة معلومة - 01:01:31